

شرح رياض الصالحين (02) (باب المراقبة ح) 36-96) لفضيلة

الشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. ففي باب المراقبة - 00:00:00

في كتاب رياض الصالحين الحديث الرابع والستون. عن انس رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات - 00:00:46

انس هو انس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. خدم النبي عشر سنين امه ام سليم التي هي الروميساء زوج امه ابوطلحة هو زيد ابوه مالك مات في الكفر - 00:01:13

هذا وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بطول العمر وبالبركة في المال والولد قالت ام سليم يا رسول الله خويدمك انس ادعو الله له. قال اللهم اكثر ما له وولده - 00:01:48

وبارك له فيما اعطيت. قال فاخبرني ابنتي امينة انه عند مقدم الحجاج البصرة مات لصلبي مائة شخص وخمسة عشر يعني مئة شخص وخمسة عشر وهو لم يزل حيا من ذريته مات وهو حي. رضي الله عنه قال - 00:02:13

انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر. يعني تعملون اعمالا تظنونها خفيفة. ولا يلتفتون اليها اما نحن فعلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا نعدّها من الموبقات اي من - 00:02:38

المهلكات وهذا بسبب الف المعصية والعياذ بالله يعني سأل على بعض الناس ان يتخوض في عرض الآخر في ارض الآخر يخوض في عرضه ويتكلم في ارضه في غيابه بما يكره - 00:02:59

وهو لا يشعر انه يرتكب جناية فانه يوم القيامة يكون له اظفار من نحاس ورأى النبي امثاله لهم اصفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم فسأل جبريل من هؤلاء؟ قال هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في اراضيهم - 00:03:20

يغتابون المسلمين ويقعون في اراضيهم والنميمة القالة بين الناس نقل كلام الناس للافساد بينهم من اعظم اسباب عذاب القبر والعياذ بالله من اعظم اسباب عذاب القبر. فالف المعصية يهونها ولذا فقد ورد في الاثر - 00:03:50

ان المؤمن يرى صغار ذنوبه كجبل يوشك ان يسقط عليه واما الفاجر فيرى كبار ذنوبه كذبابة حطت على انفه فهشها فطار فنعوذ بالله من ان نضيع حدود الله. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يغار - 00:04:17

فيه اثبات صفة الغيرة لله عز وجل الله يغار الاشاعرة منهم فريق كبير رفضوا هذا وقالوا كيف يوصف ربنا بانه يغار فنقول نحن نحن ما وصفنا ربنا بشيء من عند انفسنا - 00:04:51

انما الذي قال ان الله يغار هو النبي صلى الله عليه وسلم فصدقنا ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وليعلم الجميع ان الاشعار الان اصبحت لهم صولة وجولة وطفقوا ينشرون مذهبهم الرديء الباطل - 00:05:18

في اوساط الناس وينفون صفات الله صفة بعد صفة. فان قلت لهم ان الله له يد لانه قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي رفضوا ذلك قلت لهم ان الله له وجه رفضوا ذلك - 00:05:42

ان قلت لهم ان الله يضحك كما في الحديث يضحك ربنا الى رجلين رفضوا ذلك. قلت لهم ان الله يغار رفضوا ذلك. قلت لهم ان ربنا

يعجب لقد عجب ربكما من صنيعكما الليلة رفضوا ذلك. فيؤولون جل الصفات - 00:06:07

وجل افعال الله تبارك وتعالى المتعلقة بالصفات يؤولون صفات الفعل وصفات القول. ومنهم من يتجاسر وينفي ان الله يحب وينفي ان الله يبغض وينفي ان الله يضل والله يقول ويضل الله الظالمين ويقول من يضل الله - 00:06:35

فلا هادي له فاصبحت هذه الافة منتشرة في اوساط الكثيرين افة الاشاعة ينفون صفات ربهم صفة بعد صفة وفي النهاية يصيرون الى انهم كالذي كالذي يعبدون عدما اما نحن فنقول بما قاله الله في كتابه وقاله رسوله في سنته. مع اعتقادنا الجازم ان الله ليس كمثله شيء - 00:07:04

فاذا قلت ان الله له يد يد الله ليست كيد خلقه. بل الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه فلا يد تشبه يد خلق الله شتان فمجرد الاشتراك في الاسم - 00:07:36

لا يفيد التشبيه ولا التمثيل بمجرد الاشتراك؟ اذا قلت ان الله هو العزيز وان يوسف قالوا له يا ايها العزيز ما ثم اشتراك الا في الاسم لكن هل تستطيع ان تقول ان يوسف هو كرب العزة سبحانه وتعالى - 00:07:57
عن ذلك علوا كبيرا اعود الى ما انا بصدد ان الله يغار قاله النبي عليه الصلاة والسلام وغيره الله تعالى ان يأتي المرء ما حرم الله عليه. يعني ان تنتهك حرمة - 00:08:19

الله سبحانه قال الحديث السادس في ابواب المراقبة عن ابي هريرة انه سمع النبي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى اراد الله ان يبتليهم - 00:08:36

اذا الله له ارادة اراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن ويذهب الذي قد قذرني الناس مسحه فذهب عنه قذره واعطي لونا حسنا - 00:09:00

قال فاي المال احب اليك؟ قال الابل او قال البقر شك الراوي. فاعطي ناقة وشراء فقال بارك الله لك فيها. فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب - 00:09:27

ويذهب عني هذا الذي قذرني الناس. فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا. قال فاي المال احب اليك قال البقر فاوتي بقرة حاملا. وقال بارك الله لك فيها. فات الاعمى فقال اي شيء احب اليك - 00:09:47

قال ان يرد الله الي بصري فابصر الناس. فمسحه فرد الله اليه بصرا اذا الله قادر على كل شيء قادر على كل شيء حتى العمى اذهب الله قد كان عيسى يرى الاعمى والابرص باذن الله - 00:10:09

قال فكان لهذا وادي وايضا لا يخفى عليكم ان الغلام صاحب الاخدود دعا لجليس الملك فاذهب الله عماه رد الله اليه بصرا فربي على كل شيء قدير سبحانه وتعالى قال - 00:10:31

فاي المرء احب اليك؟ قال الغنم فاعطي شاة والدا. فانت جهازان وولد هذا. فكان لهذا واد من الابل ولهذا وادي من البقر ولهذا وادي من الغنم. ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته - 00:10:57

فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري. فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري - 00:11:15

انظروا الى اجوبة الاغنياء البخلاء. في غني ولكنه بخيل مستعد باجابة لكل من يذهب اليه. استعد بجواب يعني يتقن تعلم الاجابة حتى يواجه الفقراء فماذا قال له قال اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن - 00:11:34

والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة يعني حقوق الديون والحقوق يعني بصرف على عدة اتجاهات كم يخرج لك بكذا جواب. الحقوق كثيرة. قال كأني الم تكن ابرص يقذرني الناس فقيرا فاعطاك الله - 00:12:00

قال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر. ابويا وجدي وابني. وجد ابي الاسرة كلها اثرياء كذاب ولا يا شيخ فتحي؟ كذاب فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت - 00:12:27

واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لي هذا. ورد عليه مثل ما رد هذا. فقال ان كنت كاذبا سيرك الله الى ما كنت واتى

الاعمى في صورته وهيئته. فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري - [00:12:46](#)

فلا بلاغ لي الا اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت - [00:13:08](#)

فوالله ما اجهدك اليوم بشيء اخذته لله عز وجل فقال امسك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك نعوذ بالله من سخط الله نعوذ بالله من سخط الله - [00:13:26](#)

هكذا قال رحمه الله تعالى قال عن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني - [00:13:47](#)

سنده ضعيف ومن الاحاديث القليلة الضعيفة في كتاب رياض الصالحين قال وقال الترمذي وغيره من العلماء معنى دان نفسه حاسبها وهذا وان كان ضعيف الاسناد الا ان المعنى ثابت وقوي - [00:14:09](#)

الثامن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه هذا ايضا ضعيف الاسناد معلول بالارسال مع شهرته الثالث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:31](#)

ليسأل الرجل فيما ضرب امرأته ايضا ضعيف فالاحاديث الثلاثة الاخيرة ضعيفة والحمد لله على نعمة معرفة الصحيح من الضعيف

فواحد من الاخوة يضرب زوجته كنت يجي يكلمه وتناقشه. يقول لك يا اخي لا لا يسأل الزوج فيما ضرب امرأته - [00:14:56](#)

الحديث ضعيف. الحديث ضعيف. والا كيف لا يسأل فيما ضرب امرأته كي هل هو لا يسأل عما يفعل او انه اذا ظلم ايضا هناك مزالم ينظر فيها ولكن هل هناك قصاص بين الرجل والمرأة - [00:15:20](#)

في المأزون فيه ناقص لكن في غير المأزون فيه فيه قصاص. فاذا ضرب الرجل زوجته ضربة كسر انفها فيه قصاص لكن زلطمها

لطمه من المأزون له به فيها لتأديبها اذا اخطأت. وقد قال تعالى فاضربوهن. حينئذ لا قصاص - [00:15:44](#)

لكن ضربها كسر لها سنا عليه قصاص ايضا فهناك امور فيها قصاص وامور ليست فيها قصاص بين الزوجين هذا والله اعلم. فحديث

ثلاثة احاديث مشهورة الان هي ضعيفة الاسناد الكيس من دان - [00:16:08](#)

نفسه عمل لما بعد الموت سنده في ضعف. الثاني من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. الثالث لا يسأل الرجل فيما ضرب امرأته نعم جزاك

الله خيرا - [00:16:32](#)